Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

اثر الانفتاح الحضاري على الموضوعات الشعرية في العصر العباسي الاول

م. م. عبد الله سلام منصور الصافي
جامعة القاسم الخضراء / كلية التقانات الاحيائية
abdulaah@biotech.uoqasim.edu.iq

ملخص:
مثل العصر العباسي الأول قمة المستوى الذي ازدهرت فيه الحضارة العربية في جميع المجالات، وتنامت فيه العلوم والمعارف والثقافات، والآداب، فانصهرت مجموعة من السمات الجديدة، ومجموعة أخرى من السمات القديمة نجدها ظهرت بصورة واضحة، أشرق عنها نموذجاً للشعر العربي, ويجد القارئ أنَّ الشعر العربي في كل عصر صورة دقيقة الملامح لحياة المجتمع, والشعراء افراد يعيشون فيه ويتأثرون به, ويشاركون في احداثه, فالعصر العباسي الاول تميز عن العصور التي سبقته إذ نجد ان الحضارة ازدهرت فيه ازدهاراً واسعاً، وشهد احداثاً عظيمة وتيارات سياسية متنوعة انعكست على الأدب في اغراضه، واشكاله، واساليبه, فتطورت الفلسفة وامتزج العرب بالأعاجم وتأثرت الحضارات في جوانبها المختلفة, فدخل الادب العربي فنون واغراض ومعانٍ لم يألفها من قبل, كالغزل بالمذكر والشعوبية والخمريات بقصائدها المستقلة.

The impact of cultural openness on poetic themes in the early Abbasid era

Abstract
The early Abbasid era represented the pinnacle of the level in which Arab civilization flourished in all fields, and sciences, knowledge, cultures, and literature grew. A set of new features merged, and another set of old features emerged clearly, shining a model of Arabic poetry. The reader finds that Arabic poetry in every era is a precise image of the life of society, and poets are individuals who live in it, are influenced by it, and participate in its events. The early Abbasid era was distinguished from the eras that preceded it, as we find that civilization flourished in it extensively, and it witnessed great events and diverse political currents that were reflected in literature in its purposes, forms, and styles. Philosophy developed, Arabs mixed with non-Arabs, and civilizations were influenced in their various aspects. Thus, Arabic literature entered arts, purposes, and meanings that it had not known before, such as male-sex love poetry, Shu'ubiyya, and wine poetry with its independent poems .

المقـــــدمة :
لقد تميز العصر العباسي بأسلوب خاص دخل عليه شيء من الضعف ولكنه اكتسب رقة في التعبير ودخل عليه التكلف وخاصة البديع وقد مال المحدثون الى الاوزان القصيرة، وكان ذلك نتيجة التغيرات الاجتماعية والفكرية والحضارية التي حصلت في المجتمع العباسي الاول.
والامر اللافت للنظر في هذا العصر انه مجتمع جديد كثر فيه الغرباء والوافدون, وشهد ثقافات وعادات وافدة غريبة, وهذا التنوع كان لابد ان يحدث فيه صراع او صراعات عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية وكل هذه الامور تساعد على تطور الفن وبالتالي على تطور الشعر. وليس غريباً ان نجد عدة ثورات في هذا العصر منها ما كانت من الجانب السياسي ومنها ما كان من جانب الاوضاع الاجتماعية للفئات الكادحة .
وسنتناول في بحثنا هذا الموضوعات الشعرية التي ظهرت في العصر العباسي الاول نتيجة الانفتاح الحضاري على الثقافات الاخرى وكيفية تطورها .

موضوعات الشعر في العصر العباسي الاول :

لقد شهد العصر العباسي الاول نشأة فنون شعرية جديدة تطورت في معانيها وان هذا التطور جاء نتيجة تأثر العرب بالفرس والثقافات اليونانية الاخرى"[1] وان تأثرهم بهذه الحضارات الاجنبية هو الذي انتج عندهم هذه الالوان الجديدة من الشعر. وقد ظل العباسيون ينظمون في الموضوعات القديمة من المديح وغير المديح مما كان ينظم فيه الجاهليون والاسلاميون وبذلك ابقوا للشعر العربي شخصيته الموروثة, وقد مضوا يدعمونها دعماً بما لاءموا بينها وبين حياتهم العقلية الخصبة واذواقهم المتحضرة المرهفة, فإذا هي تتجدد من جميع اطرافها تجدداً لا يقوم على التفاضل بين صورة هذه الموضوعات الجديدة وصورتها القديمة, بل يقوم على التواصل الوثيق .[2] ومن هذه الموضوعات الشعرية :

اولا: الرثاء :

الرثاء فن شعري يلتقي في كثير من جوانبه مع فن المدح، ومن ثم فإننا نتوقع أن يكون مدار الرثاء على المعاني التي تبرز في الوقت نفسه في قصيدة المدح، فأبو نواس مثلاً يرثي الخليفة الأمين فيقول :

يا أمين الله من للنـــدى وعصمة الضعف، وفك الأسير
خلفتنا بعدك نبكي على دنياك والدين بدمـــع غزيـــر

ومرة أخرى يرثى محمد بن عبد الملك الزيات الخليفة المعتصم فيقول :

قد قلت إذ غيبوك واصطفقت عليك أيـدٍ بالتـرب والطيـــــن
اذهب فنعم الحفيظ كنـــــت على الدنيا ونعم الظهير للديـن

وواضح انه يؤكد في المعتصم المعنى نفسه [3]

وكذلك ظهرت آفاق معنوية جديدة لم تكن موجودة من قبل، إذ رثى الشعراء الحيوان الأليف، وهذا الضرب من الرثاء يكشف عن معنى إنساني حضاري[4] حيث تتولد العاطفة التي تربط بين الإنسان والحيوان، وقد كان لأبي نواس كلب صيد أثير لديه ، لكن حيةً لسعته في عرقوبه وأفرغت فيه سمها فمات لساعته، فرثاه الشاعر بأرجوزة يقول فيها :

يا بؤس كلبي سيد الكـــلاب قد كان أغناني من العقاب
وكان قد أجزى عن القصاب وعن شراء الجلب الجلاّب

فهذا الكلب سيد في عالم الكلاب، وهو كلب صيد ماهر لا يحوج صاحبه حين يخرج للطرد إلى استخدام الطيور الجارحة وأنه ذكي وفطن وانه ليحس بفقده إحساساً عميقاً، إذ لم يكن من السهل أن يستعيض عنه بكلب آخر، ويمضي الشاعر في سرد حزين مادحاً لهذا الكلب فخوراً به، ثم يسترسل ليحكي لنا قصة مصرعه بسم الحية إلى أن يختتم المرثية بتوعده بالاقتصاص لكلبه الأثير قائل :

لا أبت إن أبت بلا عقاب حتى تذوقي أوجع العذاب

أما رثاء المدن فلم يكن تدفع إليه الدوافع والاعتبارات المألوفة في حالة رثاء الأشخاص، إنه ينطلق في هذا الرثاء بدافع ذاتي محض، نتيجة للعلاقات الوجدانية المختلفة بينه وبين المدينة [5].

يقول ابن الرومي في قصيدة مشهورة:

ذاد عن مقتلي لذيـذ المنـــام شغلـها عنه بالدموع السجام
أي نـوم من بعد ما انتهك الزنج جـهـارا محـارم الإســـــلام [6]

ولعل أجود ذلك الرثاء الذي وجهه الشعراء في أبطال المسلمين الذين استشهدوا من أجل أن يظل الإسلام سيداً, ومنه قصيدة أبي تمام في محمد بن حميد الطوسي التي يقول فيها :

كذا فليجل الخطب وليفد الأمر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر
توفيت الآمـال بعـد محمـد وأصبح في شغل عن السـفر [7]

ثانيا : الغزل :

تأثر هذا الغرض من الشعر بالتيارات الأجنبية الوافدة، والتي انتشرت في البيئة والمجتمع العباسي وتبدو سمات التأثر واضحة في شيوع نزعة المجون و الإباحة، إذ برز منذ العصر الجاهلي في اتجاهين رئيسيين هما : الغزل الحسي والغزل العفيف كذلك ظهر الغزل بالمذكر، والغزل بالجواري، والغلاميات .

وعرفهُ الشعراء المحدثون لقرب العهد به معرفةٌ جيدة ودخل في رصيد ثقافتهم الشعرية بالضرورة [8]

الغزل الحسي(الماجن):

ازداد شيوعا في العصر العباسي الأول, وكثر أتباعه الذين أفرطوا في اللهو والمجون لكثرة الجواري والإماء, ووفرة مختلف أسباب القصف والعبث مما جعل شعرهم يعكس مدى التدهور الأخلاقي في تلك البيئة المريضة، وأمثالهم : أبو نواس , بشار بن برد , مطيع بن إياس والحسين بن الضحاك ومسلم بن الوليد وغيرهم من الشعراء . [9] يقول ابي نواس :

الله مولى دنانير ومـــــولاتي بعينه مصبحي فيها وممســائي
صلّيت من حبها، نارين، واحدة بين الضلوع وأخرى بين أحشائي
وقد حميت لساني أن أبين بـــه فما يعبر عني غير إيمـــائي
يا ويح أهلي أبلى بين أعينهـــم على الفراش، وما يدرون ما دائي
لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في وصلي مشيت بلا شك على الماء

الغزل العفيف :

عكس هذا النوع من الغزل التيار الأول في مضمونه واتجاهاته، نبتت جذور شجرته في الجاهلية ثم ترعرعت في العصر الأموي, فلما كان العصر العباسي الأول الذي يندر أن تعثر فيه على شاعر عفيف وطاهر, انحصرت بقايا هذا الفن في شعر خمسة من الشعراء ذوي الشهرة في هذا الغرض وهم : العباس بن الأحنف زعيم هذا الفن وعكاشة بن عبد الصمد العميّ , والمؤمل ابن جميل الشاعر عم مروان بن أبي حفصة , وابن رهيمه وعلي بن أديم الكوفي .[10]

وتذاكر جماعة من الأدباء في معنى تمني الشعراء لقاء الأحبة مع البلاء، فقالوا: قول جميل :

ألا ليتني أعمى أصم تقودني بثينة ، لا يخفى علي كلامها

ثم فضلّوا عليه قول العباس بن الأحنف:

ألا ليتني أعمى إذا حيل دونها وتنشا لنا أبصارنا حين نلتقي
أضن على الدنيا بطرفي وطرفها فهل بعد هذا من فعال بمشفق[11]

وقد ظهر ما يعرف بالغزل بالمذكر، وقد كان انعكاس هذا الغزل مربوطاً بالظواهر الاجتماعية وما طرأ عليها من تغير. ومألوف أن يهب الخليفة أو غيره شاعراً من الشعراء الذين يمدحونه جارية أو غلاما [12], وقد تنوعت الآراء في تفسير هذه الظاهرة، فبعضهم يراها مظهراً حضارياً مألوفاً في الحضارات الإنسانية الكبرى، حيث ينشأ الميل إلى حب الجنس نفسه[13] وبعضهم يجعله أثراً من آثار بروز العنصر الفارسي في العصر، وبخاصة عقيدة المانوية التي كان من مظاهرها السلوكية استخدام الرجل غلاماً أمرد في قضاء شئونه .[14]

يقول ابي نواس في هذا الغرض:

بذا أوصي كتاب الله فينا بتفضيل البنين على البنات

ولهذا كله إن الغزل بالمذكر وإن كان أفقاً جديداً في عالم الشعر العباسي، فإنه على مستوى التجربة الانسانية ومستوى التعبير الفني جميعاً لم يحدث إضافة حقيقية لها وزنها وخطرها في شعر ذلك العصر .

وكان سحر الغزل والتشبيب في شعر بشار قوي التأثير في قلب الحرة والحصان، حتى روي أن المهدي نهاه من أجل ذلك عن التشبيب بالنساء [15]

وقد اختلفت صور الغزل في العصر العباسي تبعاً للمتغيرات الجديدة التي طرأت على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية, إذ ظهر التغزل **بالغلاميات** ويعد ابو نواس زعيم هذا النوع من الغزل[16]، وقد فرضت الجواري سلطانها الاخلاقي والاجتماعي والثقافي على غزل الشاعر ابي نواس فظهرت المناجزات الغزلية الشعرية , فوقف كل من الشاعر والجارية موقف الند للند في صراحة وحرية , من غير احساس بحياء او تقدير لأي اعتبار, وهذه العلاقات الجديدة في العصر العباسي قربت بين الرجل والمرأة . [17]

وفي ذلك يقول ابي نواس يتغزل في جارية اسمها جنان :

وذات خد مـــــــــــــــورد فتانة المتـجرد
تأمل الناس فيهـــــــــــا محاسناً لم تنفد
الحسن في كل جزء منها معاد مـــــرددا

ولربما كان غزل ابي نواس صادقاً في تغزله بالجواري. وكانت جنان هذه جارية ال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي, وكانت جميلة المنظر, اديبة تعرف الاخبار وتروي الاشعار[18].

ثالثاً : الوصف :

تأتي ظاهرة الوصف في العصر العباسي موضوعاً شعرياً مستقلاً أو هدفاً في ذاته، ولم تكن موجودة في الشعر العربي القديم بهذه الصورة .

يقول علي بن الجهم :

وفيه حلل كأن النجـــــوم تفضي إليها بأســـــرارها
لها شرفات كأن الربيـــــع كساها الرياض بأنـــوارها
نظمن الفسيفس نظم الحلي بعون النساء وأبكـــــارها
فهن كمصطبحات بـــرزن بفصح النصارى وإخطارها

يصف الشاعر أحد قصور المتوكل وصفاً تشخيصياً حياً، حين يتحدث عن قيمة القصر التي تكلم النجوم وتستمع منها إلى أسرارها، وعن شرفاته التي حليت بالفسيفساء وتماوجت فيها الأنوار، فكأنها فتيات النصارى .

قال أبو تمام في الربيع :

رقت حواشي الدهر فهي تمرمر وغدا الثرى في حليـه يتكسـر
يا صاحبي تقصيا نظريكـــــما تريا وجوه الأرض كيف تصور
تريا نهاراً مشمساً قد شـــابه زهر الربى فكأنما هو مقمـــر

اتخذ شعراء العصر العباسي أغراضاً عديدة لصور الوصف، منها ما يقابل الأقدمين ، فاتخذ بشار من وصف السفن ورحلتها في الأنهار صورة مقابلة لرحلة البعير في الصحراء في غرض مديحي هائل في إحدى مدائحه للمهدي [19]:

رابعاً : الشعر التعليمي :

ظهرت في العصر العباسي آفاق أخرى اقتحمها الشعر لأول مرة، ولكنه لم يستطع أن يتخذ منها مجالاً حقيقياً للإبداع الفني. فقد كان الشاعر أبان بن عبد الحميد معاصر أبي نواس قد ارتاد هذا الأفق حين نظم كتاب (كليلة ودمنة), الذي كان ابن المقفع قد ترجمه من الفارسية إلى العربية [20], من المزدوج وفرغ منه في أربعة أشهر كما نظم كتاب سيرة اردشير وكتاب سيرة أنو شروان [21] , وغيرها وفي هذا الاتجاه يمكن أن نعد مطولة أبي العتاهية ذات الأمثال، وأيضاً فقد تابعه الشاعر علي بن الجهم حين نظم مزدوجة في التأريخ في ثلاثمائة بيت، يقص فيها قصة الخليقة منذ البدء، كما يحكي تأريخ الإسلام منذ البعثة النبوية حتى خلافة المستعين[22].

ومن هذه الآفاق الجديدة أيضاً استخدام الشعر في المجالات الاجتماعية، كأن يكون تقديماً للهدية، وهذا ظهر عند أبي العتاهية، أو شكراً عليها، أو يكون تهنئة على الحج [23]، وقد كانت هذه كلها مجالات معنوية جديدة في عالم الشعر، ولكنها استعاضت مع مضي الزمن، فصار الشعر فيها ضرباً من التفنن البديعي الذي فقد حرارة المشاعر وصدقها .

وتعلق هذا الجيل من الشعراء بالصنعة أبعدهم عن الابتكار والاختراع، وأحاط بذوقهم الشعري ذوق قديم لم يعد يلائم الناس في هذا العصر، لذا أصبحت الحاجة ماسة الى شعراء أقل تمسكاً بالقديم من أمثال أحمد فارس الشدياق وأديب إسحق الذي أظهر براعة في النثر أكثر من الشعر ومحمد عثمان جلال الذي اطلع على الشعر الغربي، وقلّد حكايات لافونتين القصصية شعراً، ومن ذلك هذه القصة [24]

كان البخيل عنده دجـــــــــــاجة تكفيه طول الدهر شر الحاجة
في كل يوم مر تعطيه العجب وهي تبيض بيضة من الـذهب
فظن يوماً أن فيها كنـــــــــــزاً وأنه يزداد منـها عـــــــزاً
فقبض الدجاجة المسكيـــــــــــنـــــة وكـان في يمينـه سكينـــــة
وشقها نصفين من غفلتـــــــــــــه أو هي كالدجاج في حضـرته
ولم يجد كنزاً ولا لقيـــــــــــــــة بل رمة في حجرة مرميـــة
فقال لا شك بأن الطمعـــــــــــــا ضيع للإنسان ما قد جمعـــا

وهذا نظم مختلف جداً عن النظم في العصر السابق، وفيه [25] يقترب الشاعر من لغة الحديث اليومي فلا تصنع، ولا تكلف، والفكرة عنده أهم من القالب اللفظي، والقالب اللفظي ليس ساذجاً ولا ركيكاً ولا سوقياً على كل حال، وتحرره من القافية الموحدة قد يتم عن رغبة في تجديد الشكل الشعري، بيد أن الباحث يمكن أن يعزو ذلك إلى كون القصيدة قريبة من الشعر التعليمي الذي عرف تاريخياً بتحرره من القافية .ـــ

إلى جانب ذلك هنالك ظاهرة أخرى استفاضت في الشعر العباسي، وهي استخدام الرجز على نطاق واسع، وكذلك المزدوج الذي كان مجاله تلك المطولات التعليمية أو التاريخية كما ذكرت، أما الرجز فكان يستعمل في معظم الأغراض الشعرية الأخرى، وقد استخدمه أبو نواس مجزوءاً في مدح الفضل بن الربيع في قصيدة مطلعها :

وبلدة فيهـــــــــــــــــا زور صعراء تُخطى في صعر
مرت، إذا الذئب اقتفر بها من القوم الأثـــــــــر
كان له من الجـــــــــــــذر كل جنين ما اشتكـــر [26]

خامساً : الزندقة والالحاد :

تعددت الآراء في اصل كلمتي زنديق وزندقة, وربما اتفق معظم الباحثين على ان اصل الكلمة آرامي وسرياني, وهو (زديق) وانها انتقلت الى الفرس بعد ان حرفت الى (زنديك) ولما انتقلت الى العربية اصبحت (زنديق) ولعل اقرب الآراء الى الصواب , انه كان بين طبقات المانوية طبقة تسمى طبقة السماعين, وهم الاحرار الذين لم يلتزموا تعاليم المانوية الفارسية من زهد وتقشف ورهبنه , وطبقة تسمى الصديقين ,وهم الذين يلتزموا تعاليم المانوية الفارسية .[27]

ومن اشد الثورات بأساً واكثرها خطراً في العصر العباسي الاول, تلك الثورات التي اذكى نيرانها الزنادقة, الذين تبعد تعاليمهم عن تعاليم الاسلام وعقائده وتقوم على انواع من الديمقراطية الفاسدة الذي تبيح المحرمات وتعبث بالآداب الاجتماعية وتعرض الحياة السياسية والاجتماعية للخطر "[28]. ويظهر ان الفرس كانوا قد نشطوا نشاطاً واسعاً في نشر الزندقة بين الناس, وان مسألة التشكيك في الدين مرحلة ضرورية تظهر في كل حضارة انسانية عند انتقالها من حالة فكرية الى اخرى, او عندما تلتقي ثقافتنا بثقافات اجنبية, فكان من الطبيعي ان تمر الحضارة الاسلامية بهذه المرحلة, وبالتحديد في القرن الثاني من العصر العباسي لأنه عصر التقاء الثقافات والانتقال الفكري من حالة الى اخرى . [29]

فظهر من الشعراء بشار بن برد وابو نواس في هذا العصر ومثلوا شعر الزندقة فمن اشعار ابي نواس في الزندقة هذا البيت :

ما جاءنا احد يخبر انه في جنة من مات او في نار[30]

فأبو نواس في هذا البيت منكر للبعث والحساب والجنة والنار فهذا الحاد صريح لا يؤمن فيه بوجود الله عز وجل وقد اتهم ابو العتاهية بالزندقة وانه يؤمن بتعاليم المانوية في الخير والشر لقوله :

لكل انسان طبيعتان خير وشر وهما ضدان

ولكن الادباء امثال الجاحظ وغيره لم يذكروا ابو العتاهية من شعراء الزنادقة, مع انه عاش في تيارات من الفلسفات المختلفة فتأثر بها وليس في شعره ما يثبت زندقته[31].

سادساً : الوقوف على الاطلال :

يعد أبو نواس تعبيراً صادقاً عن ذلك الشعور الذي كان يخالج المولدين جميعاً كما يتضح لنا في قصيدته التي مطلعها :

مالي بدارٍ خلت من أهلها شغلُ ولا شجاني لها شخص ولا طللُ

فهو يقول فيها:

لا الحزن مني برأي العين اعرفه وليس يعرفني سهـــل ولا جبـــلُ
لا أنعت الروض إلا ما رأيت بـــه قصراً منيفاً عليه النخـــل مشتمـلُ
فهاك من صفتي إن كنت مختـبراً ومخبراً نفراً عني إذا سألـــــــوا [32]

حاول بعض الباحثين المحدثين أن يهونوا من شأن ذلك التجديد الذي حدث في القرن الثاني الهجري، أو ذاك المظهر من مظاهره، فمحمد مندور يرى أن أبا نواس حاذى القدماء، والمحاذاة أخطر من التقليد، وأن دعوته كانت مشوبة بروح الشعوبية والتقليل من شأن العرب وتقاليدهم، كما أنه لم يساير مذهبه إلى النهاية، بل كان يعود إلى مذاهب القدماء ترضية لممدوحيه، وبالرغم من أنه بدأ الثورة على الأطلال إلا أن مندور يتهمه بأنه لم يفعل، بل قام باستبدال طريقة بطريقة أخرى، أو تقليد بتقليد آخر، فبدلاً من افتتاحها بالأطلال افتتحها بالخمر، ثم يتهمه بأن دعوته تلك لم تكن لوجه الفن والشعر ودفع حركة التجديد، بل كانت لدوافع شعوبية ولتعصبه ضد العرب. ثم يقرر أن أبا نواس لم يكن جاداً في دعوته، ولهذا تخلى عنها في قصائد مديحه ليفوز برضاء ممدوحيه .

ومنصور النمري يمدح هارون الرشيد أيضاً، فيبدأ قصيدته بالغزل والخمر على طريقة المجددين:

يا زائرينا من الخيام حياكما الله بالسلام [33]

وسلم الخاسر يمدح المهدي فيبدأ قصيدته بالغزل مستهزئاً بالنوافخ في البرى أو حداة الإبل، فيقول:

حي الأحبة بالســـــــلام أعلى وداع أو لمـــام
لم يبق منك ومنهـــــم غير الجلود على العظام
فالقلب مضطرب الحشا والعين نافرة المنـــــام
فإذا عزمت فأمض همك بين محمـــــود وذام
ودع النوافخ في البرى يسبحن في بحـر الظلام[34]

أما بشار فلم يشتهر بالبكاء على الأطلال بالرغم من اعتراضه في أكثر قصائد مديحه:

كيف يبكي لمحبسٍ في طلولِ من سيبكي لحبس يوم طويلِ
إن في البعث والحساب لشغلا عن وقوف برسم دار محيلِ[35]

وأما تأثير الشعوبية في نشأة الدعوة فهو أن هذه الدعوة كانت عامة بين الشعراء في القرن الثاني، ولم تكن دعوة أبي نواس وحده ولم يكن أبا نواس ظاهر الشعوبية كبشار مثلاً.

سابعاً : الشعوبية

هي نزعة في العصر العباسي تنكر تفضيل العرب على غيرهم, وتحاول الحط منهم[36] .

كلمة شعوبية عند العرب تطلق على من تعصب لشعبه على العرب ". [37] فالشعوبيون قوم متعصبون على العرب لا يرون لهم فضلاً على غيرهم من الامم ان لم يكونوا اقل منهم شأناً ومنزلة "[38] . ومما لا شك فيه ان الامم المغلوبة التي انتصر الاسلام عليها عن طريق الفتوحات الاسلامية ظلت حاقدة على العرب, لان العرب قد سلبوها مجدها. وقد نادى الاسلام في قوة بهدم الفوارق العصبية للقبائل والفوارق الجنسية للشعوب حتى يسود الوئام بين افراد الامة الاسلامية, فلا قحطاني ولا عدناني ولا عربي ولا اعجمي, انما هي امة واحد يتساوى افرادها في جميع الحقوق ولا تفاضل فيها الا بالتقوى والعمل الصالح, ويقول جلَّ شأنه ((**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**)) [39] ويقول النبي الاكرم صلى الله عليه واله (أيها الناس ان ربكم واحد وإن اباكم واحد, كلكم لآدم وآدم من تراب, اكرمكم عند الله اتقاكم, وليس لعربي على اعجمي فضل الا بالتقوى)[40]

ويعزى ظهور الحركة الشعوبية الى ثلاثة اسباب[41], اولها اجتماعي, وتدور كل شواهده على استعلاء العرب على الموالي, استعلاء اعتدوا معه بصراحة انسابهم, وشرف احسابهم .

وثاني الاسباب سياسي, وتمثل في نبذ الامويين للموالي وإقصائهم من المراكز الحساسة في الدولة .

وثالث الاسباب اقتصادي, وتمثل في اهمال الامويين للشؤون المالية وظلمهم لأهل البلاد المفتوحة من الموالي واهل الذمة .

وقد تناول الباحثون هذه الاسباب الثلاثة بالفحص والتمحيص فخلصوا الى ان هذه الاسباب لم تشكل الدوافع الحقيقية لتمرد الموالي على العرب وانما طان وراءها سبب دفين آخر وهو تأصل العصبية الجنسية, وتضخم النزعة القومية الاستقلالية في نفوسهم "[42] .

ثامناً : المديح

لقد عرف المديح منذ العصر الجاهلي، واشتقت له مضامين في العصر العباسي إلى جانب مضامينه القديمة. فظاهرة المدح والهجاء في العصر العباسي وهي أن الشاعر قد يمدح الشخص ويهجوه بعد ذلك قد يكون السبب كون الممدوح قد كفّ عن عطائه للشاعر(كما حدث بين أبي العتاهية والعباس بن محمد)، وقد يكون السبب تغير الأحوال على الممدوح، كان يجري غالباً في الإطار التقليدي لهذين الفنين مدح بعد هجاء وهجاء بعد مدح للشخص نفسه. قد أشعل الشعراء العباسيون جذوة المديح، ومضوا في مديح الخلفاء والولاة، يضيفون إلى هذه المثالية مثالية الحكم وما ينبغي أن يقوم عليه من الأخذ بدستور الشريعة وتقوى الله تعالى والعدالة التي لا تصلح حياة الأمة بدونها، يقول مروان ابن أبي حفصة في مطلع قصيدة للمهدي .

احيا أمير المؤمنين محمدٌ سننُ النبي حلالها وحرامها

وفيه يقول الحسين بن مطير :

يعف ويستحي إذا كان خالياً كما عفَّ واستحيا بحيث رقيبُ

ويقول ابو العتاهية في هارون الرشيد :

وراعٍ يراعي الشر في حفظ امةٍ يدافع عنها الشر غير رقودِ
تجافى عن الدنيا وايقن انهـــا مفارقة ليست بدار خلـــودِ

وقد يكون الخليفة سيء السلوك مثل الامين, ولكن الشعراء يمدحونه بنفس هذه المثالية الكريمة للخلفاء , لأنهم لا يمدحونه من حيث هو , وانما يمدحونه من حيث هو خليفة للمسلمين وموضع آمالهم, وكأنما يريدون ان يرفعوا امام عينه الشعارات التي تطلبها الامة في خليفتها وراعيها, لعله يثوب الى طريق الرشاد. وقد نمت من هذا المديح فروع الشعر السياسي, الذي يقف فيه الشاعر مدافعاً عن حق حزب من الاحزاب في الحكم والخلافة, وهو نمو بدأ منذ وقعة صفين وهيأ لظهور احزاب الخوارج والشيعة, ومعروف أن حركة الاولين خمدت في هذا العصر أما حركة الشيعة فظلت مضطرمة, ولم يصور الشعراء مثاليتنا الخلقية العامة في مدائحهم وكذلك مثاليتنا السياسية فحسب, بل صوروا الاحداث التي وقعت في عصور الخلفاء وخاصة الفتن والثورات الداخلية وحروب اعداء الدولة من الروم والترك وبذلك قامت قصيدة المديح في هذا العصر مقام الصحافة الحديثة, فهي تسجل الاحداث التي عاصرها الشاعر والاعمال الكبرى التي ينهض بها الخلفاء مما يعطيها قيمة بعيدة إذ تصبح وثائق تاريخية, ومن اجل ذلك كنا نرى الطبري في تاريخه يتوقف من حين الى حين لينشد ما نظمه بعض الشعراء في الحادث الذي يرويه, وليجلوه جلاء تاماً على لساء هؤلاء الشعراء الذين عاصروه. وبذلك أعدوا من بعض الوجوه ليتحول المديح الى تاريخ, وكان من اوائل من نفذ الى ذلك السيد الحميري فأنه حول اخبار الامام علي بن ابي طالب ومناقبه الى مدائح بديعه . [43]

وكان المديح قديماً يشتمل على مقدمات تصف الأطلال وعهود الهوى بها، وما يلبث الشاعر أن يستطرد إلى وصف الصحراء ناعتاً ما يركبه من بعير أو فرس وما يراه فيها من حيوان أو وحش، ولكن كل ذلك استبقاه شاعر المدح في العصر العباسي مع إضافات كبيرة تضيق وتتسع حتى يلائم بينها وبين عصره، وقد استغلوا ما كان يصحب الأطلال من حنين لذكريات حبهم ومعاهده لا يزال يترقرق في أشعارهم [44] مثل قول مسلم بن الوليد :

هلا بكيت ظعائناً وحمـــــــــولا ترك الفؤاد فراقهم مخبـــولا
فإذا زجرت القلب زاد وجيبـــــه وإذا حبست الدمع زاد همولا
وإذا كتمت جوى الأسى بعث الهوى نفساً يكون على الضمير دليلا
واهاً لأيام الصبا وزمـــــــــانه لو كان أمتع بالمقـــــام قل [45]

كذلك برز الإلحاح على المعاني الاسلامية، خاصة في مدح الخلفاء والوزراء على نحو لم يعهد من قبل، حيث كان المعروف[46] وفقا لنظرية العباسيين في الحكم أن الخليفة الذي يرعى شؤون الحياة هو في الوقت نفسه إمام المسلمين وحامي حمى الإسلام، وقد أورد بن المعتز [47] قصيدة لسلم الخاسر يمدح فيها يحيى البرمكي وفيها يقول :

بقاء الدين والدنيا جميعـــــاً إذا بقي الخليفـة والوزيـــر
يغار على حمى الإسلام يحيي وإذا ما ضيع الحزم الغيـــور

وبرز نوع آخر من المدح يصل بالشاعر إلى المبالغة والتطاول، وهذا ما ورد في مدح أبي نواس للأمين : [48]

تنازع الأحمدان الشبه فاشتبها خلقاً وخلقاً كما قد الشراكان
اثنان لا فضل للمعقول بينهما معناهما واحد والعدة ثنـان

وهو يقصد بالأحمدين هنا المحمدين (النبي صلى الله عليه واله وسلم) ومحمد الأمين ،وهكذا انزلق إلى كثير من التطاول .

تاسعاً : <u>الزهد</u> :

الزهد هو التخلي عن متع الدنيا ومباهجها والانقطاع الى العبادة طمعاً في نعيم الاخرة, ومرضاة الله عز وجل, فمع ما كان في المجتمع العباسي من مجون وزندقة وشعوبية وغزل بالمذكر والجواري والغلاميات وما صاحبه من خمر وغناء ومظاهر ترف مختلفة, فأن ذلك كله لم يكن الا عند طوائف محدودة وطبقات معينة في المجتمع العباسي, اما عامة الناس فأنهم لم يكونوا يعرفون ترفاً ولا زندقة فأن المساجد وحلقات العلم والقرآن قد امتلأت بالعباد والنساك والزهاد الذين اثروا الحياة الاخرة على الحياة الدنيا, وانتشرت في المجتمع حلقات الوعظ التي تذكر الناس بالله واليوم الاخر وتحذرهم من الانغماس في الملذات والجري وراء متع الدنيا الزائلة. وقد اشتهر في هذا العصر عدد كبير من الزهاد والنساك الذين كانوا يحيون حياة كلها تقشف وانقطاع الى الله عز وجل ومن هؤلاء ابراهيم بن ادهم وسفيان الثوري وداود الطائي ورابعة العدوية . [49]

ولم يقتصر دور الزهاد والعباد عند الوعظ باللسان, بل كانوا يقتحمون ابواب الخلافة ليعظوا الخلفاء كما انهم لم يقفوا موقفاً جامداً ازاء موجة المجون والانحلال .ومثلت هذه الاشعار الظاهرة الزهدية بكثرة في العصر العباسي .

تقول رابعة العدوية [50]:

احبك حبين حب الـــــهوى وحباً لأنك اهل لـــــــــذاكا
فأما الذي هو حب الـــــهوى فشغلي بذكرك عمن سـواكـا
واما الـــــذي انت اهل لـه فكشفك للحجب حتى اراكـا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

ومما لا شك فيه فأن حب الذات الالهية كان من اسس مذهب رابعة الزهدي, فلم تكن رابعة مجرد متنسكة زاهدة, ولكنها تعد من اوائل الشعراء الصوفيين .

ويدور الزمن بعض دورات واذا نزعات الزهد والتصوف تتواصل في العصور التالية للعصر العباسي فأبن الفارض له مجاهدات روحية تستمد فلسفتها من مبادئ الاسلام فأكثر الحنين الى مكة المكرمة, وحب الذات الالهية وقد تأثر برابعة العدوية في اشعاره. غير ان ابن الفارض قد ارتفع بأسلوبه ورموزه الصوفية عن فهم العامة

وقد يحسب الناظر في ابيات ابن الفارض انها شعر غزلي بامرأة , وقد يبدوا صعباً ان يميز بين شعر الغزل العادي والشعر الصوفي, لكن الامر في حقيقة ذلك المذهب المتمثل في الحب الالهي وهذا مذهب سبقت اليه رابعة العدوية, ومن اشهر الشعراء الذين نظموا في الزهد عبدالله بن المبارك ويدور منهجه في الزهد حول التنفير من الدنيا وذم الاقبال عليها, لأنها خداعة تغر الانسان بمتاعها الزائل, وما متاع الدنيا في نظره الا سموم يقول في هذا المعنى :

همومك بالعيش مقرونة فما تقطع العيش الا بهم
حلاوة دنياك مسمومـــة فما تأكل الشهد الا بسم [51]

عاشراً : الفكاهة :

ولعلَّ السبب في انصراف العلماء وابتعادهم عن دراسة الفكاهة هو ذلك الرأي السائد في المجتمع الذي كان يرى في الفكاهة نشاطاً غير ذي فائدة لأنها حسب رأيهم لا تقوم بدور قيمي داخل المجتمعات، ومن ثمة فإنها لا تخدم هدفاً نفعياً بذاته إلا أن بعض علماء الاجتماع والفلسفة في القرن العشرين، وبعد تطور الدراسات الإنسانية والسلوكية، أدرك الدور الكبير الذي تقوم به الفكاهة من أجل التعبير عن آراء الناس ومعتقداتهم الفكرية وقيمهم الاجتماعية، ومدى ارتباط كل ذلك بالواقع الإنساني، إذ تبين، وبشكل واضح وجلي ما للفكاهة من أسلوب تعبيري رائع يتميز بها الإنسان من سائر المخلوقات والكائنات .

والفكاهة والابتسام والضحك والمرح والمزاح والدعابة والهزل والنادرة وغيرها من الألفاظ، ليست سوى تعبير عن ظواهر نفسية من زمرة واحدة، وهي تصدر عن الطبيعة البشرية المتناقضة التي سرعان ما تمل حياة الجد والصرامة والعبوس فتلتمس في اللهو ترويحاً عن نفسها، وتبحث في الفكاهة عن منفذ للتنفيس عن آلامها، وتسعى عن طريق النكتة نحو التهرب من الواقع الذي كثيراً ما يثقل كاهله [52] .

ويرى الدكتور شوقي ضيف في كتابه "ا لفكاهة في مصر" أن السخرية أرقى أنواع الفكاهة وهي فن قديم حتى إن جذوره لتصل إلى قدماء المصريين الذين سجلوا ذلك في رسوماتهم التي نحتوها على جدران معابدهم، فقد رسموا صوراً تشبه فن الكاريكاتير الذي لا تخلو منه صحيفة يومية لأهميته في معالجة المشكلات اليومية للناس في صورة ضاحكة، ومن هذه الصور صورة ذئب يرعى ماعزاً، وذئب يرعى مجموعة من الغزلان، ومنها رسم لجيش من الفئران يحاصر قلعة للقطط، في حين تقدمت فرقة فدائية من الفئران، فمدت سلماً على القلعة اعتلاها منهم فدائي جسور.

وهناك صورة أخرى مرسومة على ورقة من البردي محفوظة بالمتحف البريطاني في لندن تمثل حيوانات تقوم ببعض أعمال الإنسان، وأخرى تصور فرس النهر (المعروف بثقله) وقد استقل فرع شجرة، واستقر بين أغصانها، في حين سعى إليه الذئب (المعروف بخفته) على سلم من الخشب، وهناك صورة تشبهها في متحف تورينو تصور فرس النهر جالساً على فرع شجرة بينما يسعى النسر جاهداً في الصعود على سلم بمنتهى الصعوبة، وهي صور تمثل وتعالج انقلاب الأوضاع في ذلك العصر، كما هي موجودة في كل عصر [53].

فالمزاح الذي نهى عنه النبي ﷺ والصحابة الكرام والعلماء هو ذلك النوع الذي يتضمن السخرية والاستهزاء والاستهانة بالناس، أما المزاح الذي يهدف إلى ملاطفة الأصدقاء والتودد إليهم فهو أمر غير مذموم، وهو من المباحات التي فعلها الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام، ولم يجد العلماء بأساً في ذلك .

الخاتمة

عُدَّ العصر العباسي الاول من اكثر العصور تميزاً في التاريخ العربي الاسلامي لما فيه من رقي في كافة مفاصل الحياة كذلك امتزاج الثقافات القديمة مع الثقافات الحديثة حيث اثر ذلك الانفتاح الحضاري على تطور موضوعات الشعر تطوراً ملحوظاً بالإضافة الى ظهور موضوعات شعرية جديدة في العصر العباسي الاول فتعددت موضوعات العزل وتعددت الوان الرثاء وتنوعت الموضوعات الشعرية الاخرى فظهرت الصوفية والشعر التعليمي المجون وتطورت الموضوعات الشعرية القديمة مثل المديح والغزل والرثاء وغيرها فالتطور في العصر العباسي شمل كافة مفاصل الحياة ليس الشعر فحسب نتيجة الاستقرار السياسي .

وينبغي لنا هنا ان نحكم حكماً عاماً على مظاهر التجديد وموضوعاته في العصر العباسي الاول فهناك من المظاهر والموضوعات التي ظهرت في هذا العصر ما تبدوا جديدة وقديمة في نفس الوقت, ولكنها جاءت في ثوب جديد ويتضح لنا ذلك في الاوزان والقوافي واستخدام البحور وسهولة التصوير، والرقة والجزالة فوجد الشعراء العباسيون من الالفاظ والمعاني والالوان البديعية ما جملوا به شعرهم وعلى الرغم من هذا التطور الذي طرأ على الشعر في العصر العباسي الا انه لم يتغير في لفظه ولا في معناه الا تغيراً قليلاً إذ بقيت القصيدة معتمدة على وحدة القافية والوزن غير معنية بوحدة المعنى. وبقيت مواضيع الشعر كما هي الا انها تطورت وتجددت ولم يكن تجددها جوهريا انما يكفي ان نقول التجدد الذي يشعرك بوجود الفرق في القديم والحديث .

المصادر

1- القرآن الكريم
2- حضارة العرب : د. جوستاف لوبون , نقله الى العربية محمد عادل زعيتر , دار احياء الكتب العربية , عيسى البابي الحلبي وشركاه .
3- تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الاول : د . شوقي ضيف , ج3 , دار المعارف , ط3 .
4- الشعر العباسي - الرؤية والفن : عز الدين اسماعيل , المكتبة الاكاديمية 1994 م – القاهرة , ط1 .
5- معجم الشعراء : المرزباني .
6- تاريخ الأدب في العصر العباسي : مصطفى السيوفي , الدار الدولية للاستثمارات الثقافية , القاهرة , مصر , ط 1 , 2008 .
7- محاضرات في الادب لعباسي : حياة عبيد , المركز الجامعي بالوادي , دفعة 2009-2008 .
8- نفسية ابي نواس : محمد النويهي , مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة , 1953 .
9- الصراع بين الموالي والعرب : محمد بديع شريف , دار الكتاب العربي بالقاهرة , 1954 .
10- المختار من شعر بشار : الخالديان (أبوبكر محمد وأبو عثمان سعيد) , شرح التجيبي , تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي , مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
11- حركة الشعر العباسي في مجال التجديد بين ابي نواس ومعاصريه , د. حسين خريس ج2 .
12- كتاب الاغاني : ابي فرج الاصفهاني , طبعة دار الكتب , ج3 .
13- الفهرست : ابن النديم , ترجمه وتحقيق ابراهيم رمضان , دار المعرفة للطباعة والنشر 1997 م .
14- مدخل لدراسة الشعر العربي القديم : ابراهيم خليل .
15- في الادب الحديث : عمر الدسوقي .
16- ديوان ابو نواس .
17- تيارات ثقافية بين العربي والفرس : د. احمد محمد الحوفي , دار نهضة مصر للطبع والنشر , القاهرة , 1978 , ط3 .
18- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي , د . حسن ابراهيم حسن , , الطبعة السابعة 1964 م .
19- امراء الشعر العربي في العصر العباسي : انيس المقدسي , دار العلم للملايين , بيروت , ط14 , 1981 م .
20- الشعر والشعراء : ابن قتيبة .

21- المعجم الوسيط : د. ابراهيم انيس وآخرون , , الطبعة الثانية , القاهرة , 1972م .
22- المقارنة بين الشعر الاموي والعباسي في العصر الاول : د . عزيز فهمي .
23- مظاهر الشعوبية في الادب العربي : د. محمد نبيه حجاب .
24- شعراء الدولتين الاموية والعباسية : د. حسين عطوان , ط2 , 1981 .
25- تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الاول : د. شوقي ضيف , ص163 .
26- ديوان : مسلم بن الوليد طبع دار المعارف .
27- طبقات الشعراء : عبدالله بن المعتز العباسي , تحقيق صلاح الدين الهواري , دار ومكتبة الهلال , 2002م .
28- الموشح : المرزباني أبو عبد الله محمد بن عمران , تحقيق محمد علي البجاوي – دار الفكر العربي – القاهرة .
29- مظاهر التجديد في العصر العباسي الاول : هبه رشاد الدسوقي , رسالة ماجستير .
30- الادب في ظل الخلافة العباسية : د . علي جميل مهنا .
31- شهيدة العشق الالهي "رابعة العدوية" : عبد الرحمن بدوي .
32- ادب الزهد في العصر العباسي : د. عبد الستار السيد متولي .
33- سيكولوجية الفكاهة والضحك : د. زكريا ابراهيم , مكتبة مصر , القاهرة .

---

[1] ينظر : حضارة العرب : د. جوستاف لوبون , نقله الى العربية محمد عادل زعيتر , دار احياء الكتب العربية , عيسى البابي الحلبي وشركاه , ص159 .

[2] تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الاول : د . شوقي ضيف , ج3 , دار المعارف , ط3 , ص 59 .

[3] الشعر العباسي – الرؤية والفن : عز الدين اسماعيل , المكتبة الاكاديمية 1994 م – القاهرة , ط1 , ص343 .

[4] المصدر السابق : ص357 .

[5] معجم الشعراء : المرزباني , ص186 .

[6] تاريخ الأدب في العصر العباسي : مصطفى السيوفي , الدار الدولية للاستثمارات الثقافية , القاهرة , مصر , ط 1 , 2008 , ص39. .

[7] المصدر نفسه : ص 38 .

[8] الموشح / المرزباني , ص513 .

[9] محاضرات في الادب لعباسي : حياة عبيد , المركز الجامعي بالوادي , دفعة 2008-2009 , ص23 .

[10] محاضرات في الادب العباسي : حياة عبيد , ص39

[11] الموشح / للمرزباني , ص314-315 .

[12] طبقات الشعراء : ابن المعتز , ص305 .

[13] نفسية ابي نواس : محمد النويهي , مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة , 1953 , ص88 .

[14] الصراع بين الموالي والعرب : محمد بديع شريف , دار الكتاب العربي بالقاهرة , 1954 , ص94 .

[15] المختار من شعر بشار : الخالديان (أبوبكر محمد وأبو عثمان سعيد) , شرح التجيبي , تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي , مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر , ص106 .

[16] ينظر : حركة الشعر العباسي في مجال التجديد بين ابي نواس ومعاصريه , د. حسين خريس ج2 , ص110 .

[17] المصدر نفسه : ج 2 / ص122 .

[18] كتاب الاغاني : ابي فرج الاصفهاني , 3/18 .

[19] كتاب الاغاني : ابي فرج الاصفهاني , طبعة دار الكتب , ج3 / ص 242 .

[20] الموشح : للمرزباني , ص534 .

[21] الفهرست : ابن النديم , ترجمه وتحقيق ابراهيم رمضان , دار المعرفة للطباعة والنشر 1997 م , ص178 .

[22] تاريخ الادب العربي : د. شوقي صيف , ص349 .

[23] طبقات الشعراء : ابن المعتز , ص390 .
[24] مدخل لدراسة الشعر العربي القديم : ابراهيم خليل , ص58 .
[25] في الادب الحديث : عمر الدسوقي , ص108 .
[26] ديوان ابو نواس : ص313 .
[27] تيارات ثقافية بين العربي والفرس : د. احمد محمد الحوفي , دار نهضة مصر للطبع والنشر , القاهرة , 1978 , ط3 , ص130 .
[28] ينظر : تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي , د . حسن ابراهيم حسن , , الطبعة السابعة 1964 م , 2 / 115.
[29] العصر العباسي الاول : د. شوقي ضيف , ص80 .
[30] الموشح : للمرزباني , ص429 .
[31] امراء الشعر العربي في العصر العباسي : انيس المقدسي , دار العلم للملايين , بيروت , ط14 , 1981 م , ص150 .
[32] ديوان ابو نواس : ص357 .
[33] الشعر والشعراء : ابن قتيبة , ص837 .
[34] طبقات الشعراء : ابن المعتز , ص323 .
[35] المصدر نفسه : 34 .
[36] المعجم الوسيط : د. ابراهيم انيس وآخرون , , الطبعة الثانية , القاهرة , 1972م , ص484 .
[37] المقارنة بين الشعر الاموي والعباسي في العصر الاول : د . عزيز فهمي , ص180 .
[38] مظاهر الشعوبية في الادب العربي : د. محمد نبيه حجاب , ص1 .
[39] سورة الحجرات : اية 17 .
[40] تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الاول : د. شوقي ضيف , دار المعارف , الطبعة الثامنة , القاهرة , ص74 .
[41] شعراء الدولتين الاموية والعباسية : د. حسين عطوان , ط2 , 1981 , ص242 .
[42] شعراء الدولتين الاموية والعباسية : د. حسين عطوان , ط2 , 1981 , ص242 .
[43] ينظر : [43] تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الاول : د. شوقي ضيف , دار المعارف , الطبعة الثامنة , القاهرة , ص 160-163 .
[44] تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الاول : د. شوقي ضيف , ص163 .
[45] ديوان : مسلم بن الوليد طبع دار المعارف , ص53 .
[46] طبقات الشعراء : عبدالله بن المعتز العباسي , تحقيق صلاح الدين الهواري , دار ومكتبة الهلال , 2002م , ص101 .
[47] الموشح : المرزباني أبو عبد الله محمد بن عمران , تحقيق محمد علي البجاوي – دار الفكر العربي – القاهرة, ص537 .
[48] مظاهر التجديد في العصر العباسي الاول : هبه رشاد الدسوقي , رسالة ماجستير , ص61 .
[49] الادب في ظل الخلافة العباسية : د . علي جميل مهنا , ص64 .
[50] شهيدة العشق الالهي "رابعة العدوية" : عبد الرحمن بدوي , ص64 .
[51] ادب الزهد في العصر العباسي : د. عبد الستار السيد متولي , ص43 .
[52] سيكولوجية الفكاهة والضحك : د. زكريا ابراهيم , مكتبة مصر , القاهرة , ص9 .
[53] ينظر : الفكاهة في مصر : ص21-24 .